لا اخر ولا مرعية واختاره ابن جني ونقل عن الاخفش وابن السراج قال ابو حيان وهذا الخلاف الجاري في ابدال
وما ذكره من كون الفاعل من المرفوعات هو باعتبار اشهر اللغات كما يأتي قوله الفاعل قدمه لان
عامله لفظي وهو اقوى من العامل المعنوي قوله والمفعول الذي لم يسم فاعله قال ق في شرحه
وثانيهما ومنها المفعول الذي لم يسم فاعله قوله اصطلاحا بان ذكر وكم يقصر استغنا بالمفعول
بالمفعول الذي اقيم مقامه لغرض مما يأتي عنه نحو وغيض الماء وقضي الامر قوله والمبتدا
وخبره وقدمهما على ما بعدهما لان ما بعدهما ناسخ لهما والمنسوخ سابق على ناسخه في الوجود
لا في اللفظ ق وقال في شرحه جمعهما كما سبق في باب واحد لتلازمهما غالبا نحو وجنى
الجنتين دان قوله واخواتها المراد باخواتها نظايرها والكلمات التي تشابهها وتماثلها في العمل
فيدخل اسم كاد واخواتها وما ولا ولات وان المشبهات بليس وليس من اخوات كان فيدخل ما يعمل
عمل كان بواسطة او بلا واسطة قوله وخبر ان بكسر الهمزة وتشديد النون قوله واخواتها المراد
باخواتها نظايرها والكلمات التي تشابهها وتماثلها في العمل فيدخل خبر لا النافية للجنس قوله والتابع
للمرفوع قال ق في شرحه وسابعها التابع وهو لغة المقتفي واصطلاحا قال الرضي هو الثاني المشارك
ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر قال فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدا والمفعول الثاني
وحال المنصوب ونحو ذلك ولما كان صادقا على حامض ونحوه من قولك هذا حلو حامض احتاج الى
اخراجه بزيادة غير خبر انتهى ولا يخفى ان المراد انه يشارك ما قبله في نوع الاعراب ان كان ثم اعراب
فلا يخرج عنه التوكيد اللفظي وقوله للمرفوع ولو محلا لاخراج تابع غيره فانه سيأتي حكمه قوله
وهو اربعة اشيا واخواتها خمسة والخامس عطف البيان ولعله اسقطه استغناء عنه بالبدل بناء
على ما يراه الرضي من كل ما كان بدلا جاز ان يجعل عطف بيان ... ق وقال في شرحه وهو اي التابع
مطلقا اربعة اشيا لا ينافي قول غيره والتابع جنس يشمل خمسة انواع قوله النعت وقدمه
على غيره من التوابع انه اكثر وقوعا قوله والعطف اراد به ... ونوعه بكثرة حروفه ولانه
في النعوت ايضا والتوكيد اولا لانه لا افادة شمول المنعوت والمعطوف والمعطوف عليه
قوله والبدل اخره لان العامل فيه مقدر من جنس الاول على الصحيح فكانه ليس بتابع الا في
اللفظ خاصة قوله والعطف يعني بقرينة ما سيأتي عطف النسق قوله والتوكيد يعني
بقرينة ما سيأتي المعنوي وكانه ترك التعرض للفظي منه لان النحوي لا يتعلق به كبير
غرض وان كان قد يبحث عن المبنيات كبحثه عن المعربات قوله النعت والعطف الخ مراده
الترتيب في التبويب لا الترتيب في التقديم عند الاجتماع فانها اذا اجتمعت يقدم ثم التوكيد
ثم البدل ثم البيان ثم النسق وقيل غير ذلك قوله والبدل قال ق في شرحه بجميع اقسامه الاتية
في بابه

في بابه اما لان مفهوم العدد لا يفيد حصرا واما لانه جرى على ما جرى عليه الرضي من انه لا فرق بين عطف البيان
وبدل الكل من الكل الا من حيث الحكم قصدا وتبعا ولذا قال جمع كلما صح ان يعرب عطف بيان بحيث انه
موضح او مخصص صح ان يعرب بدلا من حيث انه المقصود بالنسبة الا في مواضع مخصوصة ووجه
الحصر في الخمسة ان التابع اما ان يتبع بواسطة حرف او لا الاول عطف النسق والثاني اما ان يكون على
نية تكرار العامل او لا الاول البدل والثاني اما ان يكون بالفاظ مخصوصة او لا الاول التوكيد والثاني
اما ان يفيد بالمشتق او لا الاول النعت والثاني البيان وستسمع بقية القول فيهم عند تعرض المصنف
له ان شاء الله تعالى قوله باب الفاعل هو اول المرفوعات كما تقدم والفاعل لغة من اوجد
الفعل واصطلاحا اسم او ما في تأويله قدم عليه فعل او ما في تأويله قدم عليه اصلي المحل
والصيغة واسند اليه على جهة قيامه به او وقوعه منه وعرفه المصنف رحمه الله بقوله
هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو صادق على اسم كان واخواتها الا ان يقال انها ليست
فعلا على الحقيقة ثم الفعلية اعم من ان تكون في اللفظ او في التقدير فيدخل نحو وان احد من
المشركين استجارك وقوله اذا السماء انشقت ق وقال في شرحه ولما ذكر المرفوعات اجمالا شرع
في ذكرها تفصيلا وافرد كل واحد منها بباب خلا المبتدا والخبر كما مر التنبيه عليه فقال
باب الفاعل هو لغة من اوجد الفعل وعرفا اسم او ما في تأويله اسند اليه فعل تام او ما في
تأويله مقدم عليه اصلي المحل والصيغة نحو تبارك الله احسن الخالقين الم يأن للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله ونعم عقبى ومختلف الوانه وخرج بمقدم عليه زيد قام خلافا للكوفيين
في تجويزهم تقديم الفاعل وباصلي المحل نحو قائم زيد اذ الاصل فيه التأخير لانه خبر زيد وبالاصالة
الصيغة ضرب زيد مبنيا للمجهول قوله الفاعل هو الاسم المرفوع الخ ولو اسند لفظ
الفاعل فيقول وهو الاسم المرفوع ق وقال في شرحه ورسمه المصنف بقوله الفاعل وانتهى
على قوله هو الاسم كان اخص والجملة المعرفة الطرفين تفيد الحصر اي لا يكون الفاعل الا اسما
ظاهرا كان او ضميرا صريحا كان او مؤولا كما مر ومعنى نحو اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من
القرون ان المعنى اولم يتبين لهم اهلاكنا قرونا كثيرة قبلهم وبه خرج الحرف والفعل والجملة حيث
لا تأويل المرفوع لفظا او تقديرا او محلا بالمسند وفاقا لسيبويه لا بالاسناد خلافا لخلف الاحمر
من فعل كما يأتي للمصنف او اسم فاعل نحو مختلف الوانه او امثلة المبالغة نحو اضراب
او الصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه او اسم تفضيل نحو ما رأيت رجلا احب اليه البذل منه
اليك بابن سنان والمصدر نحو الا ان ظلم نفس المرء بين او اسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير
زيدا او اسم فعل نحو هيهات العقيق او ظرف او عديله معتمدين نحو ومن عنده علم الكتاب وافي الله

Copyright © King Saud University